

## تقرير

## 10 جرحى لفتح الطريق لموكب مقبل

يوم السبت الماضي، نفذت مجموعة من الهيئات الشبابية والنقابية اعتصاماً أمام مصرف لبنان في مناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان. اللافتات كانت رافضة للسياسات الاقتصادية والاجتماعية القائمة. الرد من القوى الأمنية كان قاسياً. الحصيلة: 10 جرحى و 8 شبان اعتقلوا ثم أفرج عنهم

## رشا ابو زكي

أمام مصرف لبنان ضجة. لعل هذا الحدث وحده يثير غضب رجال الأعمال، وخصوصاً أولئك الموجودين في الحكومة، فكيف إذا كانت الضجة «يقتربها» متضررون من السياسات الاقتصادية والاجتماعية المتبعة؟ حينها، يضيق صدر السلطة ذرعاً بمجموعة من الشباب تبحث عن حق اجتماعي ضائع أمام معلم اقتصادي يكتسي ثوب القداسة. أما أن يقف موكب نائب رئيس الحكومة سمير مقبل، مثله مثل «الناس العاديين» في زحمة السير - وهي بالمناسبة، زحمة سببها عناصر قوى الأمن الذين أقاموا سجاجاً بشرياً حول المعتصمين - فإن هذه إهانة ما بعدها إهانة. حينها، تتحرك البنادق والهرارات وينتفض مرافقو «الرئيس» للانقضاض بالضرب وتكسير أضلع

نحو 10 معتصمين، واعتقال ما بقي من أجساد شابة لم تستملها مغريات الهجرة بعد. «عسكر على مين؟» يهتف المعتصمون. تردّ الهراوات وأعقاب البنادق: «عليكم، بدها سؤال؟». لا تنفع الهتافات، ولا الأصوات الداعية إلى التهدئة. ضربة البندقية في معدة فتاة معتصمة، وضربة الهراوة على رأس آخر، تختصر المشهد.

لا تقلل مناسبة الاعتصام اليوم العالمي للإعلان العالمي لحقوق الإنسان من عنف القوى الأمنية؛ إذ إن المجموعة تضم عدداً من الهيئات الشبابية والنقابية والاجتماعية التي قررت أن تطالب بحقوقها الإنسانية - الاجتماعية في هذا اليوم.

مناسبة أخرى للاعتصام: تحركات عالمية لمناهضة الرأسمالية تنظم بالتزامن في جميع دول العالم. مناسبتان تشكّلان إطاراً منطقياً للاحتجاج على «الأزمة الاقتصادية الراهنة»، تحت شعار «رفضاً للسياسات المالية والاقتصادية المتبعة، وتزامناً مع التحركات العالمية لمناهضة الرأسمالية».

وقد حمل المعتصمون لافتات تندد بالسياسات الاقتصادية المجحفة، ورددوا هتافات تدعو إلى التغطية الصحية الشاملة والضمان الاجتماعي وحماية الليرة وتصحيح الأجر والسياسة الضرائبية العادلة... قبيل انتهاء الاعتصام، حاولت القوى الأمنية فكه بعنف، تسهلاً لمرور موكب مقبل. أقدمت على حصار المتظاهرين وضربهم بالهراوات وأعقاب البنادق، ما أوقع أكثر من عشر إصابات في الرأس والرقبة والكتف، واعتقل أكثر من

ثمانية أشخاص أطلقوا في ما بعد. هذا العنف استدعى بياناً من وزير العمل شربل نحاس، قال فيه إن ما حصل أمام مصرف لبنان «يثير القلق حيال رهان البعض على أن خليطاً من الترهيب والترغيب، من القمع والرشوة، قادر على إحباط توك اللبنانيين، ولا سيّما الشباب، إلى استعادة كرامة المواطن ومنعة الدولة». وشدّ على أيدي الشائعات والشبان، وعزّر عن تضامنه مع تحركاتهم الديمقراطية، معرباً عن اعتذار الدولة لهم من تصرفات أصابتهما بقدر ما أصابتهم. فيما أعلن المكتب السياسي في الحزب الشيوعي اللبناني «شجبه واستنكره» للهجوم غير المبرر على المتظاهرين، ودعا إلى تحقيق فوري واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لمحاسبة الفاعلين ومعاقبتهم.

وفي مؤتمر صحافي، استنكر المنظمون «الاعتداء الوحشي وغير المبرر من قبل القوى الأمنية على المعتصمين». والقى رئيس اتحاد الشباب الديمقراطي علي متيرك بياناً استنكر فيه «السلوك المشين لعناصر قوى الأمن الداخلي، واعتداءهم بالشتم والضرب على المتظاهرين والتعرض للصحافيين (...) وذلك كله من أجل فتح الطريق لمرور نائب رئيس الحكومة سمير مقبل». بدوره، أدان رئيس نقابات العمال والمستخدمين في لبنان كاسترو عبد الله «الاعتداء الوحشي على المتظاهرين». كذلك كانت كلمة لهاني عضاضة باسم «مجموعة من الشباب الناشطين على وسائل الاتصال الإلكتروني الحديثة»، دعا فيها إلى إعادة النظر في السياسات المالية المجحفة والسياسات النقدية التي يمارسها المصرف المركزي.

## أخبار القضاء والأمن

## قرطباوي لفتح ملف المفقودين على مصراعيه

رأى وزير العدل شكيب قرطباوي أن قضية المفقودين والمخطوفين في لبنان «قضية إنسانية ووطنية وليست سياسية، وتتطلب فتح الملف على مصراعيه من أجل إغلاقه نهائياً». وقال إن «كل الحكومات السابقة وحكومتنا الحالية أشارت في بيانها الوزاري إلى أهمية إيجاد حل لهذا الموضوع. ويجب عدم إبقاء الملفات مفتوحة إلى ما لا نهاية». وكان قرطباوي قد زار خيمة اعتصام أهالي المفقودين في حديقة جبران وسط بيروت، تلبية لدعوة من لجنة أهالي اللبنانيين المعتقلين في السجون السورية ولجنة أهالي المخطوفين والمفقودين وسوليد والمركز اللبناني لحقوق الإنسان، وذلك لمناسبة الذكرى السنوية للإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

## بلدية بعيدا تستنكر الاعتداءات على شرطتها

رد رئيس بلدية بعيدا - اللويزة الدكتور هنري كرمو الحلو على ما نشر في بعض وسائل الإعلام بشأن تعدي عنصر من شرطة البلدية على المحامي علي فصاعي أمام قصر عدل بعيدا، ودعا في بيان أصدره إلى «عدم التلطي بالحصانة لمخالفة الأنظمة والقوانين»، وأشار إلى أن «أهالي منطقة بعيدا - اللويزة يستنكرون الاعتداءات المتكررة على شرطة البلدية في أثناء تأدية واجباتهم الوظيفية».

## قتيل و3 جرحى في حادثي سير في حاصبيا

قتل المواطن قاسم علي عيسى على طريق برغز - سوق الخان في حاصبيا، بعدما صدمته سيارة من نوع فولفو كان يقودها عامل سوري، وقد اعتقلت القوى الأمنية السائق والتحقيقات جارية لكشف ملابسات الحادث. وعلى طريق عام الحاصباني - مرجعيون، وقع حادث سير بين شاحنة للجيش اللبناني وسيارة من نوع ميتسوبيتشي، ما أدى إلى جرح عنصرين من الجيش وسائق السيارة المدنية نقولا توفيق غرغور. ونقل الجرحى إلى مستشفى مرجعيون، فيما قطع الجيش الطريق بين مفرق سوق الخان ومرجعيون.

The Issam Fares Institute at the American University of Beirut  
&  
Al-Akhbar Research Unit

cordially invite you to a lecture and open discussion on

## سياسات العدالة الدولية

دور الولايات المتحدة في المحكمة الجنائية الدولية  
وفي المحكمة الخاصة بلبنان

## البروفيسور جون سيرون

مدير مركز القانون الدولي والسياسات في  
جامعة نيو انغلند للحقوق، في بوسطن

## The Politics of International Justice

Examining the Role of the US in the International  
Criminal Court and the Special Tribunal for Lebanon

## Professor John Cerone

Director of the New England School of Law's Center  
for International Law and Policy

الإخبار AUB

Friday 16 December 2011, at 3:00 pm American University of Beirut, College Hall, Auditorium B 1  
For more information contact IFI (01350000- x4150, ifi@aub.edu.lb) or Al-Akhbar (01759500- x325, onashabe@al-akhbar.com.lb)